

تجرييد التوحيد المفید للمقریزی للشيخ صالح بن عبد العزیز سندی

40

صالح السندی

الحمد لله رب العالمين وصلی الله وسلام وبارك على عبده ورسوله. نبینا محمد وعلی الله وصحبه اجمعین. اللهم اغفر لشیخنا والحاضرين وجمیع المسلمين. قال الامام تقی الدین مقریزی رحمه الله تعالى في كتابه تجربة توحيد المفید. والادلة الدالة على انه -

00:00:02

تعالی یجب ان یکون وحدهم هو المألهه تبطل هذا الشرک وتدحض حجج اهله. وهي اکثر من ان یحيط بها الا الله انا بل کلما خلقه الله تعالی یهوا ایة شاهدة بتتوحیده وكذلك كل ما امر به -

00:00:22

فخلقه وامرہ وما فطر عليه عباده وركب فيهم من العقول شاهد بانه الله الذي لا الله الا هو وان كل معبد سواه باطل وانه هو الله الحق المبين. تقدس وتعالی. الحمد لله -

00:00:42

نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ونمن سیئات اعمالنا من یهدہ الله فلا مصل له ونمن یضل فلا هادی له وانہ شاهد ان لا الله الا الله وحده لا شریک له وانہ شاهد ان نبینا محمداما عبده ورسوله -

00:01:01

صلی الله علیه وعلی الہ واصحابہ وسلم تسلیما کثیرا اما بعد عقب المؤلف رحمه الله علی ما ذکر من حال المشرکین الذين سووا بین الله وخلقہ في العبادة بان الدالۃ كلها عقلًا ونقلًا -

00:01:24

شاهدۃ بیطلان ما هم علیه وان ما هم علیه من الشرک مضاد للحق الذي قامت به ولاجله السماوات والارض وشار رحمه الله الى کثرة حجج التوحید فکل ایة في القرآن -

00:01:54

وکل حديث في سنة النبي صلی الله علیه وسلم بل کل شيء کل مخلوق وكل موجود فهو شاهد على وحدانية الله سبحانه في ربوبیته وفي الوهیته جل وعلا فادلة التوحید -

00:02:22

کثیرة هي كما قال اهل العلم بعد الانفاس کل شيء تراه بعينک او تحسه باحدی حواسک فانه شاهد على وجوده سبحانه بل على وحدانیته في الربوبیة والالوهیة وانما يدرك هذا ویعلمہ -

00:02:47

من جعل الله عز وجل له نورا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور نعم قال رحمه الله ووعجا کیف یعصی الله ام کیف یجحده الجاحد؟ ولله في کل تحریکة وتسکینة -

00:03:17

شاهدوا وفي کل شيء له ایة تدل على انه واحد وفي کل شيء له ایة تدل على انه واحد ما احسن هذه الابیات وما اصدقها کل شيء فانه شاهد وایة وبرهان على وحدانية الله سبحانه وتعالی -

00:03:36

وھذه الابیات عزیت الى ابی نواس وعزیت الى ابی العناھیة ولعل هذا اقرب وذکر الحافظ ابن کثیر في البداۃ والنهاۃ ان ابی نواس مر على احد الكتبین فوجد على ظهر کتاب -

00:04:06

بیتین الاول والثالث من هذه الابیات الثلاثة مكتوبة على ظهر احد الكتب فقرأها ابو نواس فقال من کتب هذا فقالوا له ابو العناھیة فانشا بیتین او ثلاثة يدلان على هذا المعنی الذي ذکرہ ابو العناھیة -

00:04:32

وعلى کل حال هذه الابیات ابیات صحیحة فمعناها لا یشك فیه کل شيء لله عز وجل فیه ایة تدل على انه واحد جل وعلا. نعم قال رحمه الله والنوع الثاني من الشرک الشرک به تعالی في الربوبیة کشريك من جعل معه خالقا اخر کالمجوس وغيرهم -

00:04:59

الذين يقولون بان للعالم احدهما خالق الخير ويقولون له بلسان فارسيا يزدان. والآخر خالق الشر ويقولون ويقولون له بلسانهم قهر من. انتقل المؤلف رحمة الله الى النوع الثاني من انواع الشرك الا وهو الشرك في ربوبية الله - 00:05:27

سبحانه وتعالى وحقيقة هذا الشرك هو ان يجعل مع الله شريكا فيما يختص به من ربوبية كأن يعتقد ان غير الله يخلق او ان غير الله يرزق او ان غير الله يدبر - 00:05:51

الى غير ذلك من افعال الربوبية التي اختص الله سبحانه وتعالى بها ثم بدأ بضرب الامثلة على هؤلاء المشركين في ربوبية ذكر منهم المجروس وهم مشركون في ربوبية لأنهم يعتقدون بوجود خالقين - 00:06:12

الاول النور وهو الذي يعبرون عنه بيزدان بلغتهم باللغة الفارسية و هو الذي خلق الخير وما اليه و الخالق الثاني هو الظلمة وهي التي عبروا عنها باهرا بلغتهم وهي التي خلقت الشر - 00:06:37

وما اليه والمجروس لهم فرق كثيرة و لهم اختلافات فيما بينهم لكن يجمعهم انهم يقولون الشرك في ربوبية ايضا هم عباد للكواكب لا سيما للشمس وللسماء وللنار فانهم يعتقدون انها جوهر لطيف - 00:07:06

يحجب الله و بينهم اختلافات بعظام بين المجروس والثانوية حيث ان هؤلاء يقولون ان المجروس يقولون بقدم النور و حدوث الظلمة الظلمة نشأت عن النور فهو خالق محدث خلقه النور واما الثانوية فانهم يعتقدون بان النور والظلمة كلاهما ازليان. على كل حال - 00:07:40

كلا الطائفتين ترجعان الى الشرك في ربوبية واعتقاد ان ربوبية الله سبحانه وتعالى موزعة بين هذين الخالقين وهذه الطائفة ديانتها من الديانات القديمة ولكنها بمحلت في العصور المتأخرة اتباع المجروس - 00:08:22

في هذا الزمان قليل لا يقارنون باليانات الاخرى كالنصرانية والبودية الهندوسية وغيرها من الديانات. هذه الديانات هذه الديانة اتباعها قليل يعودون بالالاف و منهم الطائفة التي في بعض المناطق تسمى البارسيين - 00:08:54

كانها كان اصلها الفارسيين او اتباع البارسي هؤلاء موجودون في القارة الهندية في ايران وفي بعض الدول الغربية هؤلاء يرجعون الى الزرادشتية والزرادشتية طائفة من المجروس والدارس لهذه الديانة يجد ان بينها وبين الديانة الاصلية للمجروس - 00:09:23

وهي المذكورة في كتب علماء الفرق والملل يجد انها حصل لها تطور وحصل فيها اختلاف كبير المهم ان هؤلاء من المشركين في ربوبية و المعتقدين ان مع الله عز وجل خالقا غيره. فان الناظر في صفات يزدان - 00:09:56

يذكرونها تشير الى انهم يعتقدون ان يزدان هو الله واما اهرا ما فالصفات التي يذكرونها يشبه الامر فيها ان يكون المقصود هو الشيطان والله المستعان. نعم قال رحمة الله وكالاسفة ومن تبعهم الذين يقولون بأنه لم يصدر عنه الا واحد بصير - 00:10:18

وان مصدر المخلوقات كلها عن العقول والتفوس. وان مصدر هذا العالم عن العقل الفعال. فهو رب كل ما تحته ومدبره الفلسفة وما ادراك ما الفلسفة البلاء بالفلسفة واهلها عظيم وهم - 00:10:47

مؤثرون على جميع الديانات تقريبا ونحن نتحدث هنا عن الفلسفة اليونانية القدماء الذين كانوا قبل ميلاد المسيح بنحو خمسمئة عام هؤلاء اثروا تأثيرا كبيرا في من بعدهم ابتدلي اتباع هذا الدين الحنيف الاسلام - 00:11:10

بدخول الاراء الفلسفية على بعض المنتسبين الى الاسلام فادى هذا الى انحرافات عظيمة بل لو تأملت المذاهب الكلامية البدعية التي افترقت اليها بعض آآآ الطوائف في هذه الامة لوجدت ان اصل اقوالهم ترجع الى اقوال الفلسفة ولا تكاد ان تخرج عنها - 00:11:42

لكن مع نوع من التطوير ونوع من التحسين. نوع من الاسلام من صحة العبارة الفلسفية هي البحث عن علل الاشياء ومبادئها هكذا عرروا الفلسفة البحث عن علل الاشياء ومبادئها ولها علوم متعددة تتفرع عنها - 00:12:16

لكن المهم عندنا هو موقفهم في باب الالهيات. ما هو موقفهم؟ في هذا الموضوع الذي نتحدث عنه وهو موضوع التوحيد والشرك الفلسفة في الجملة ينقسمون الى فلسفه ملحدة وفلسفه وجوديين وفلسفه مؤلهة - 00:12:45

اما الفلسفة الملحدة فهم الذين يعتقدون ان هذا العالم اصله المادة وهذه المادة هي الهواء او الماء او هما معا او الجوهر الفرض

بمعنى الذرات التي آلا تتناهى فلا تزال تصطدم يصطدم بعضها ببعض الى ان تكون هذا العالم - [00:13:07](#)

وهوئاء يمثلهم اه جماعة من هوئاء الفلاسفة كديم قريطس اظرابه من هوئاء الملاحدة ولو تأملت في اقوال الملاحدة المعاصرین لوجدت ان اقوالهم لا تخرج عن قول هوئاء الفلاسفة الملاحدة اما الفلاسفة الوجوديين اما الفلاسفة الوجوديون فهوئاء اصحاب - [00:13:37](#)

الفلسفة الرواقية زين واتباعه واضرابه فهوئاء بنوا على القول السابق ان اصل العالم هو المادة وهي ازليه. ولكن ينبع او يشع من كل ذرة في هذا الكون قوة الهيبة مبثوثة في جميع ذرات هذا العالم - [00:14:10](#)

هي الخالق وهي الموجد وهذا هو القول بوحدة الوجود وعنه اخذ اهل وحدة الوجود المنتسبين الى هذا الدين وهم بعيدون عنه والاسلام منهم براء كابن عربي والحلاج وابن الفارط وامثال هوئاء - [00:14:39](#)

لا يخرج قولهم عن قول هوئاء الوجوديين وهم في الحقيقة ملاحدة اما الفلاسفة المؤلهة فهم المعنيون هنا فيما اشار اليه المؤلف وهوئاء هم الفلاسفة المشهورون سocrates وتلميذه افلاطون وتلميذه ارسطو - [00:15:04](#)

وابداع هوئاء ومن دان بدينه من انتسب الى الاسلام. هوئاء لهم خلط عجيب في شأن الموجد والصانع لهذا الكون وفي سبب وكيفية وجود هذا الكون وخلاصة ما ي قوله هوئاء ان ثمة - [00:15:29](#)

الها ازليا قدما واحدا بسيطا خيرا عادلا هو الذي عنه صدر هذا الكون وقرروا على حسب ما يزعمون ان الواحد لا يصدر عنه الا واحد. فكيف وجد هذا الكون - [00:15:55](#)

وهم يرون انه لا صفة له وبالتالي فاهم التعطيل في الصفات هذا منشأ قولهم. يعتقدون ان هذا الواحد لا صفة له لانه لو كان له صفات فان هذا يتنافي مع الوحدة والاصل انه - [00:16:21](#)

واحد وهذا ايضا هو الذي ادى الى تعطيل من عطل من اهل الكلام الشاهد ان هوئاء قالوا ان هذا الواحد الازلي وسموه المبدأ الاول او العلة الاولى صدر عنه واحد - [00:16:39](#)

هو العقل الاول. هذه العقول مثلوها بالافلاك فالعقل الاول هو الفلك الاول وعنه صدر الفلك الثاني يعني العقل الثاني. وهكذا الى العقل العاشر وهو العقل الفعال. الذي اشار اليه المؤلف - [00:16:59](#)

الله فهذا هو رب كل ما تحته ومدبره يقولون كل ما تحت القمر فان العقل الفعال الذي صدر عن العقل التاسع الذي صدر عن العقل الثامن وهكذا هذا هو الذي اوجد هذه الكائنات وله - [00:17:19](#)

او نون هم النفوس الخيرة الناطقة ويريدون بها الملائكة في خلط كثير قاله هوئاء وكل ما تروه لا يخرج عن كونه تخمينات وحبس وليس عليه دليل واحد يمكن ان يدل عليه انما هي اقوال مجردة فقط تصوروها في اذهانهم ودونوها في كتبهم وابتلي الناس من - [00:17:39](#)

جميع الامم بها والله المستعان هوئاء يعتقدون بان هذه العقول التي صدرت عقول ازليه قديمة قدما المبدأ الاول او العلة الاولى او الذي سموه الله هو قديم وما صدر عنه - [00:18:09](#)

وفرض عنه قديم مثله فهم قائلون بان اصل العالم قديم وبالتالي هم مشركون ايضا هم مشركون من الجهة الاولى مشركون في قدم الله تبارك وتعالى فهو لا يتصف بالقدم وحده بل ما صدر عنه قديم مثله - [00:18:29](#)

ثم هم مشركون ايضا في الابياد. والصنع وذلك عن طريق اعتقادهم ان الذي خلق هذا عالم وكونه مما هو تحت القبر انما هو كان العقل الفعال وهذا لا شك انه شرك في - [00:18:50](#)

ربوبية الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله وهذا شر من شرك عباد الاصنام والمجوس والنصارى. اما عباد الاصنام مروا معنا وقلنا انه خير من هوئاء فانهم كانوا يعتقدون ان الله هو الذي يخلق وان الله هو الذي يرزق ويوجد ويحيي ويميت الى اخره - [00:19:10](#) والمجوس مروا معنا ولا شك ان قولهم ايضا خير من قول هوئاء واما النصارى فانهم ايضا مشركون في الربوبية كما انهم مشركون في الالوهية. فانهم يعتقدون ان الله واحد في ثلاثة وثلاثة في واحد - [00:19:35](#)

وهذه عقيدة التثليث التي دخلت على النصارى واصبحت اصلا من اصولهم ولا اصل لها في ما انزل الله سبحانه وتعالى ولا حتى في هذا الكتاب الذي بين ايديهم. مع تحريفه و - 00:19:56

اـهـ الزـيـادـةـ وـالـنـقـصـانـ فـيـهـ عـلـىـ ماـ اـنـزـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـيـضـاـ لـاـ وـجـودـ قـضـيـةـ التـثـلـيـثـ عـلـىـ ماـ يـعـتـقـدـونـ اـنـمـاـ اـدـخـلـهـ عـلـىـهـ شـأـوـلـ الـيـهـوـدـيـ كماـ هوـ مـعـرـوـفـ فـيـ كـتـبـ اـهـلـ الـعـلـمـ - 00:20:15

الـشـاهـدـ اـنـ هـؤـلـاءـ النـصـارـىـ يـعـتـقـدـونـ اـنـ اللـهـ مـكـونـ مـنـ ثـلـاثـةـ اـشـيـاءـ هـيـ ثـلـاثـةـ اـقـالـيمـ فـيـ ذـاتـ وـاـحـدـةـ وـذـاتـ وـاـحـدـةـ تـنـفـصـلـ اـلـىـ ثـلـاثـةـ اـقـالـيمـ. الـاـبـ وـالـاـبـنـ وـرـوـحـ الـقـدـسـ. وـكـلـ لـهـ تـصـرـفـ فـيـ الـخـلـقـ - 00:20:31

فـالـاـبـ يـوـجـدـ وـيـخـلـقـ وـالـاـبـنـ آـآـ هوـ عـيـسـىـ عـلـىـهـ السـلـامـ فـاـنـهـ هـوـ الـذـيـ آـيـفـدـيـ بـنـفـسـهـ وـهـوـ الـذـيـ يـحـاسـبـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـرـوـحـ الـقـدـسـ هـوـ الـذـيـ يـنـصـرـ وـيـعـيـنـ اـتـبـاعـ الـمـسـيـحـ عـلـىـهـ السـلـامـ اـلـىـ غـيـرـ ذـلـكـ مـاـ ذـكـرـوـهـ مـنـ هـذـاـ الشـرـكـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. فـهـؤـلـاءـ اـيـضـاـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ - 00:20:49

فـيـ الـرـبـوـبـيـةـ وـالـاـلوـهـيـةـ لـكـنـ لـاـ شـكـ اـنـ شـرـكـ الـفـلـاسـفـةـ اـعـظـمـ مـنـ شـرـكـ هـؤـلـاءـ وـهـيـ ظـلـمـاتـ بـعـضـهـاـ فـوـقـ بـعـضـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـهـوـ اـخـبـثـ شـرـكـ فـيـ الـعـالـمـ كـدـ يـتـضـمـنـ مـنـ التـعـطـيلـ وـجـدـ الـاـهـيـتـهـ سـبـحـانـهـ وـرـبـوـبـيـتـهـ وـاـسـتـنـادـ الـخـلـقـ اـلـىـ غـيـرـهـ سـبـحـانـهـ مـاـ لـمـ يـتـضـمـنـ شـرـكـ اـمـةـ مـنـ - 00:21:18

الـاـمـمـ وـشـرـكـ الـقـدـرـيـ مـخـتـصـرـ مـنـ هـذـاـ وـبـابـ وـبـابـ يـدـخـلـ مـنـهـ الـبـيـهـ. وـلـهـذـاـ شـبـهـهـمـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ بـالـمـجـوسـ كـمـاـ عـنـ اـبـنـ عـمـ وـابـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ مـضـىـ الـكـلـامـ فـيـ الـقـدـرـيـةـ - 00:21:44

وـوـجـهـ شـبـهـهـمـ بـالـمـجـوسـ فـاـنـ الـمـجـوسـ جـعـلـوـاـ الـخـلـقـ اـلـىـ اـثـنـيـنـ وـاـمـاـ هـمـ تـجـعـلـوـاـ خـالـقـيـنـ كـثـرـ فـكـلـ اـنـسـانـ خـلـقـ فـعـلـ نـفـسـهـ فـاـصـبـحـ ثـمـةـ خـالـقـوـنـ آـآـ فـاـصـبـحـ ثـمـةـ خـالـقـيـنـ كـثـرـ هـمـ كـلـ اـحـدـ فـهـوـ يـخـلـقـ فـعـلـ نـفـسـهـ فـهـذـاـ وـجـهـ تـسـمـيـتـهـ اـنـهـ مـجـوسـ اوـ مـجـوسـ هـذـهـ الـاـمـةـ وـهـذـاـ مـاـ - 00:22:02

ثـبـتـ عـنـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـقـدـ روـيـ اـهـلـ السـنـنـ فـيـهـمـ ذـلـكـ مـرـفـوـعـاـ اـنـهـ مـجـوسـ هـذـهـ الـاـمـةـ. هـذـاـ اـخـرـجـهـ اـبـوـ دـاـوـودـ وـغـيـرـهـ مـرـفـوـعـ فـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـحـسـنـهـ - 00:22:37

بعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـضـعـفـهـ كـثـيرـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ لـكـنـ الـذـيـ لـاـ شـكـ فـيـهـ اـنـ هـذـاـ ثـابـتـ عـنـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـرـضـيـ اللـهـ عـنـهـ بـقـيـ التـنبـيـهـ عـلـىـ اـنـ مـنـ اـظـهـرـ اوـلـئـكـ الـمـشـرـكـيـنـ فـيـ رـبـوـبـيـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:22:56

الـمـشـرـكـوـنـ الـمـنـتـسـبـوـنـ اـلـىـ هـذـهـ الـاـمـةـ اوـ كـثـيرـ مـنـهـمـ اـعـنـيـ مـنـ عـبـادـ الـقـبـوـرـ فـهـؤـلـاءـ جـمـعـوـاـ بـيـنـ الـشـرـكـ فـيـ الـاـلوـهـيـةـ وـالـشـرـكـ فـيـ الـرـبـوـبـيـةـ وـشـرـكـهـمـ فـيـ الـرـبـوـبـيـةـ ظـاهـرـ لـاـ يـحـتـاجـ اـلـىـ تـطـوـيلـ فـاـنـهـمـ اـعـتـقـدـوـاـ فـيـ الـاـوـلـيـاءـ وـالـاـنـبـيـاءـ الـذـيـنـ يـعـبـدـوـنـهـ - 00:23:18

اـنـهـمـ يـقـدـرـوـنـ عـلـىـ كـلـ مـاـ يـقـدـرـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـيـفـعـلـوـنـ مـثـلـ مـاـ يـفـعـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـذـاـ كـثـيرـ فـيـ كـلـاـمـهـمـ الـمـنـتـثـورـ وـالـمـنـظـومـ تـجـدـ مـنـ تـجـدـ مـنـ - 00:23:49

شـيـوخـ هـؤـلـاءـ وـرـؤـسـاءـ الـطـرـقـ الـتـيـ يـرـجـعـوـنـ إـلـيـهـاـ مـنـ يـقـولـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـدـرـ عـلـىـ كـلـ مـاـ يـقـدـرـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اوـ انـ الـاـوـلـيـاءـ وـالـغـوـصـ وـالـاقـطـابـ وـالـاـوـتـادـ - 00:24:11

هـؤـلـاءـ هـمـ الـذـيـنـ يـدـبـرـوـنـ شـؤـونـ هـذـاـ عـالـمـ هـذـاـ شـيـءـ مـدـوـنـ فـيـ كـتـبـهـمـ وـمـوـجـودـ وـمـبـثـوـتـ بـيـنـ النـاسـ حـتـىـ اـنـهـمـ يـزـعـمـوـنـ اـنـ الـاـقـطـابـ الـذـيـنـ يـدـورـ عـلـىـهـمـ تـدـبـيـرـ هـذـاـ عـالـمـ اـرـبـعـةـ يـجـتـمـعـوـنـ كـلـ لـيـلـةـ - 00:24:30

فـيـ غـارـ حـرـاءـ فـيـدـبـرـوـنـ شـأـنـ هـذـاـ عـالـمـ كـلـ شـيـءـ يـكـوـنـ فـيـ هـذـاـ كـوـنـ يـجـتـمـعـوـنـ وـيـقـرـرـوـنـ مـاـ سـيـكـونـ. فـلـاـ حـرـكـةـ لـمـتـحـرـكـ وـلـاـ سـكـونـ لـسـاـكـنـ الـاـلـاـتـيـنـ بـتـدـبـيـرـ هـؤـلـاءـ الـاـقـطـابـ الـاـرـبـعـةـ وـهـذـاـ شـيـءـ مـاـ بـلـغـهـ - 00:24:48

الـمـشـرـكـوـنـ الـاـوـلـوـنـ وـلـاـ حـتـىـ كـانـوـاـ قـرـيـبـيـنـ مـنـهـ اـنـ شـرـكـ هـؤـلـاءـ؟ـ مـنـ شـرـكـ الـذـيـنـ اـنـمـاـ اـرـادـوـاـ فـقـطـ اـنـ يـكـوـنـ اوـ انـ تـكـوـنـ الـاـصـنـامـ شـافـعـةـ لـهـمـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ اـقـلـ وـلـاـ اـكـثـرـ - 00:25:12

اـمـاـ هـؤـلـاءـ فـالـاـمـرـ فـيـ حـقـهـمـ مـخـتـلـفـ وـلـذـاـ تـجـدـهـمـ يـصـدـحـوـنـ وـيـنـادـوـنـ بـالـمـهـمـاتـ وـالـمـلـمـاتـ يـاـ سـيـديـ فـلـانـ المـدـ المـدـ اـنـاـ فـيـ كـرـبـ اـغـثـنـيـ اـنـقـذـنـيـ مـنـ الـعـدـوـ اـفـعـلـ بـيـ كـذـاـ وـكـذـاـ حـتـىـ اـنـ طـوـاغـيـتـ هـؤـلـاءـ - 00:25:30

الذين يعبدونهم والذين ترshحوا للعبادة مع الله سبحانه وتعالى يقولون لتابعهم اذا اعیتكم الامر فعليكم بقدر ويقول بعضهم بئس
الشيخ الذي يفصله عن تلاميذه شبر من تراب يعني وانا تحت التراب اذا مت لا استطيع ان انقضكم - 00:25:53

انا بئس الشيخ اذا انا افعل كل شيء واغيث وافرج الكروب الى غير ذلك مما يعتقدون ومن نظر في كتبهم ومن نظر في المؤلفات التي
الفت في مناقب هؤلاء الشيوخ وسيرهم - 00:26:18

ووجد من هذا السوء والضلال الشيء الكثير فهو لاء لا شك انهم مشركون في الربوبية مع كونهم مشركين في الالوهية مع كونهم
مشركين ايضا باسماء الله وصفاته فقد جمعوا بين انواع الشرك الثلاثة - 00:26:40

تجد احدهم يدعو صاحب القبر يدعو شيخه او يدعوا الولي او النبي مع البعض فهو لاء صرفوا لب العبادة وهو الدعاء لغير الله اليه هو
صلى الله عليه وسلم القائل الدعاء هو العبادة - 00:26:59

فهو لاء جعلوا العبادة لغير الله فكانوا مشركين في الالوهية الامر الثاني انهم اعتقادوا ان هذا الميت يستطيع ان يفرج وان يدبر وان
يقرب الخير وان يدفع الشر عن من دعاهم واستغاث به وهو في قبره - 00:27:20

فله سلطان غبيي وله قوة خفية يفعل بها ويصنع وهو في قبره فكانوا مشركين في الربوبية وهم ايضا مشركون في باب
الاسماء والصفات اذا اعتقادوا ان هذا الميت وسع سمعه الاصوات - 00:27:40

ويعلم بعلمه المحيط كل شيء ولذا فانهم يستغثون به مع البعض وهم يعتقدون انه يسمعهم وان له من القدرة ما يستطيع بها ان
يغطيهم ويحيطهم فجمعوا بين السوء من اطرافه وبين الشر من جهاته - 00:27:59

وبين الشرك من انواعه فحالهم لا شك انه حال عظيمة عافاني الله واياكم فاي ايمان واي اسلام فهو لاء مع هذه العقائد الباطنة نسأل
الله العافية والسلامة قال رحمة الله تعالى وكثيرا ما يجتمع الشركاء في العبد وينفرد احدهما عن الآخر. كما سبق نعم - 00:28:18

والقرآن الكريم بل الكتب المنزلة من عند الله تعالى كلها مصراحة بالرد على اهل هذا الاشرار. قوله تعالى اياك نعبد فانه ينفي شرك
المحبة والالهية وقوله اياك نستعين فانه ينفي شرك الخلق والربوبية - 00:28:46

من اراد ان يتبع ايات الكتاب وحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم الناهية عن الشرك به جل وعلا فهذا شيء يتعرّض او يتعرّض
لكرته بل كما ذكرنا سابقا تقاد ان تستنبط من كل اية في القرآن - 00:29:05

دليل على توحيد الله وعلى النهي عن الشرك به ومن ذلك اول سورة تفتحها في المصحف تجد قوله تعالى اياك نعبد اياك نستعين
والقاعدة عند علماء اللغة ان تقديم ما حقه في التأثير - 00:29:30

يدل على الاختصاص ويدل على الحصر اياك نعبد يعني نعبدك ولا نعبد غيرك لم نقل نعبدك بل قال اياك نعبد فالعبادة مخصوصة
ومحصورة فيما يتقرب به اليك يا الله كذلك الاستعانة - 00:29:49

ما قال جل وعلا نستعينك انما قال اياك نستعين يعني نستعين بك وحدك ولا نستعين بغيرك فهذا في اول سورة من كتاب الله جل
وعلا غرس للتوحيد في النفوس اول امر في المصحف افتح المصحف واقرأ اول امر جاء في كتاب الله الامر بتوحيد الله سبحانه. يا
ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلق - 00:30:10

واول نهي جاء في المصحف اذا فتحته وقرأته تجده النهي عن الشرك فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اذا توحيد الله عز وجل
والنهي عن الشرك به ايا كان هذا الشرك - 00:30:39

هو كثير في كتاب الله سبحانه وتعالى من اوله الى اخره وهكذا سنته النبي صلى الله عليه وسلم كلها حظ على التوحيد وتعليم
للتوحيد وبيان لفضل التوحيد ونهي عن الشرك وتحذير منه وبيان لخطره - 00:30:59

وهذا شيء كثير بحمد الله هذا كله يدل على اهمية الامر وخطورته وان كل شيء معلق به فوالله ان كل خير في الدنيا والآخرة فانه
ثمرة لهذا التوحيد وكل شر في الدنيا والآخرة - 00:31:20

فانه ثمرة للشرك بالله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله فتضمنت هذه الآية تجريد التوحيد لرب العالمين في العبادة وانه لا يجوز
اشراك غيره معه لا في الالفاظ ولا في الارادات - 00:31:38

فالشرك به في الافعال كالسجود لغيره سبحانه والطواف بغير البيت المحرم وحلق الرأس عبدة وخضوعاً لغيره. وتقبيل الاحجار
غير الحجر الاسود الذي هو يمينه تعالى في الارض او تقبيل القبور واستلامها والسجود لها - 00:31:58

ينبه الشيخ رحمة الله الان على بعض صوري الشرك بالله سبحانه وتعالى هنا من قوله في الافعال من هذه الكلمة الى ما سيأتي في
صحيفة ستين كله مأخوذ من كلام ابن القيم رحمة الله في الداء والدواء هذا نقل عن ابن القيم رحمة الله لكنه سبكه - 00:32:17
رحمة الله اه حتى انه لا يتميز لكن من قوله في الافعال فما بعد هذا كله كلام ابن القيم رحمة الله في هذا الكتاب يقول فالشرك به في
الافعال يعني يمكن ان يكون الشرك فعلا - 00:32:40

بمجرد الفعل يشرك الانسان ويكره كما انه بمجرد القول قد يكره كما انه بمجرد الشك قد يكره فكل
واحد من هذه الامور الاربعة يقع به الشرك بالله سبحانه وتعالى كما ذكرنا هذا فيما مضى - 00:32:57
قال كالسجود لغيره سبحانه فمن سجد لغير الله وكذلك من ركع لغير الله وكذلك من ذبح لغير الله سبحانه وتعالى فكل هذا من الشرك
به سبحانه فان التعبد بهذه الامور انما - 00:33:23

يكون لله جل وعلا فمن توجه بهذه الافعال لغيره سبحانه فقد اشرك مع الله جل وعلا قال والطواف بغير البيت المحرم من طاف بغير
البيت المحرم تقرباً لغير الله فهذا شرك اكبر لا شك فيه - 00:33:42

كما يقع من عباد القبور الذين يطوفون بالقبور تقرباً وتبعداً وتذللاً لاصحابها فهذا لا شك انه شرك بالله سبحانه وتعالى اذ ليس الشرك الا
صرف العبادة لغير الله سبحانه وتعالى - 00:34:05

يكفي ان تعلم ان هذا شرك وان تعلم الدليل على انه شرك من خلال اثبات ان هذا الشيء عبادة اذا ثبت ان هذا عبادة كان صرفه لغير
الله شركاً. وهذه قاعدة احفظها - 00:34:25

كل ما ثبت انه عبادة فصرفه لغير الله ماذا شرك هذه قاعدة ينبغي ان تحفظ كل ما ثبت انه عبادة ماذا فصرفه لغير الله شرك. واعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئاً. طيب - 00:34:40

لو قال قائل ما الدليل على ان السجود لغير الله شرك الجواب الدليل هو ثبوت ان السجود لله عبادة اليه كذلك؟ اذا ثبت عندنا ان
السجود لله عبادة وهل هذا فيه شك - 00:35:00

السجود لله عبادة عبادة. اذا ما حكم السجود لغيره شرك بالله جل وعلا عرفنا يا اخوان الصيام الصيام لله عبادة اذا ما حكم الصيام
لغيره؟ شرك. ما القاعدة كل ما ثبت انه عبادة - 00:35:20

صرفه لغير الله شرك. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. اذا الطواف بالبيت الحرام عبادة لله ام لا نعم عبادة لله اذا من طاف بالقبر
يتقرب لصاحب القبر ما حكمه - 00:35:41

نعم مشرك بالله سبحانه وتعالى واما اذا كان يطوف بغير البيت الحرام تقرباً لله في هذا المكان فهذا ليس بشرك اكبر ولكنه بدعة وان
كان هذا لا يتصور لكن اذكره - 00:36:01

تنتمة او تتميماً للقسمة فقط اذا الطواف ان كان تقرباً لغير الله فهو شرك اكبر قوله واحداً ولا يختلف في هذا عند علماء التوحيد واما ان
كان يطوف بمكان ما - 00:36:18

تقرباً لله جل وعلا فهذا ابتداع واحدات في الدين. وان كان لا يتصور ان يقع من احد فهؤلاء الذين يطوفون بالقبور لا شك انهن
يتقربون لاصحابها قطعاً ولذا ففعلهم لا شك انه شرك اكبر - 00:36:34

مخرج من الملة عافاني الله واياكم من ذلك قال وتقبيل الاحجار غير الحجر الاسود المراد التقبيل الذي هو تعبد وليس هو التقبيل
الذي هو عادي يعني من جملة العادات كتقبيل الانسان لاهله او لابنه - 00:36:52

او نحو ذلك. هذا لا يدخل في كلام المؤلف رحمة الله قطعاً انما مراده التقبيل الذي هو تعبد فانت يا رعاك الله اذا قبلت الحجر الاسود
فانت تتعبد لله جل وعلا بماذا - 00:37:14

بهذا التقبيل انت تعظم الله عز وجل بهذا التقبيل. وبالتالي اصبح هذا التقبيل ماذا اصبح عبادة وبالتالي لو صرف لغير الله كان شركاً

بالله سبحانه وتعالى. وهذا يقع من عباد القبور - 00:37:29

الذين يقبلون التراب لهذه القبور او يقبلون السياج الذي يحيط بها او يقبلون العتبات المحيطة بها وكل هذا تقرب لاصحاب هذه القبور من الاولياء او يزعمون انه بهذا التقبيل بهذا التبرك بهذا التمسح - 00:37:48

فان هذا الولي يعطف عليهم في رفع حاجاتهم الى الله جل وعلا ويشع لهم. وهذا ايضا شرك اكبر. حاله كحال الذين اخبر الله جل وعلا عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. ويقولون هؤلاء شفاعة عند الله. اذا - 00:38:15

تلخص لنا ان التقبيل الشركي له صورتان ان ان يقبل شيئا تقربا له فهذا مضارعة لعبادة الله جل وعلا. وشرك بالله سبحانه وتعالى او يقبله لاعتقادي ان ما قبله من القبور - 00:38:35

او من الاشجار او من الاحجار او غير ذلك ان هذا التقبيل يحصل له به عطف ونظر من صاحب القبر او من روحانيات هذه السواري والحجارة والاشجار ونحوها لها روحانيات اذا قبلت - 00:38:59

وتبركت وتمسحت فانها ترفع لي الحاجات الى الله سبحانه وتعالى. او انها تمنح البركة لذاتها هي التي تمنح البركة لذاتها هؤلاء الذين يعتقدون ان التبرك بالاولياء والقبور بالتمسح بالخصوص والukoof عند هذا المكان تقىض البركات على الانسان من هذا الشيء نفسه من صاحب القبر فهذا لا شك انه شرك - 00:39:18

اكبر بالله سبحانه وتعالى. فالبركة مثلها مثل الرزق مثلها مثل العافية مثلها مثل النصر انما تطلب من الله عز وجل فالبركة من الله ومر معنا ان كنتم تذكرون في درس سابق - 00:39:47

ان الامام البخاري رحمه الله اخرج عن ابن مسعود رضي الله عنه انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء يعني الماء اصبح قليلا فاشتكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فطلب وعاء فيه شيء من ماء اتوا بوعاء فيه ماء قليل في قعره - 00:40:04

فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يده فيه وقرأ قال ابن مسعود رضي الله عنه فاذا بالماء يفور من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم اية ومجازة له صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:24

حي على الطهور المبارك والبركة من الله حي على الطهور المبارك ماذا والبركة من من ليس من انتبهوا البركة من من الله سبحانه وتعالى. اذا الذي يعطي البركة ويمنحها هو الله سبحانه وتعالى - 00:40:44

بقيت صورة اخرى وهي انه يقبل هذا القبر مثلا او تلك الشجرة او ذاك الحجر ويعتقد ان هذا التقبيل او التمسح او التبرك انما هو سبب ووسيلة لحصول البركة والا فان الله عز وجل هو الذي يمنحها وهو الذي يعطيها - 00:41:06

فمن اعتقد هذا فقد وقع في الشرك الاصغر وقع في الشرك الاصغر لانه اتخاذ سببا لم يجعله الله سبحانه ولا شرعا ولا قدرأ قال الحجر الاسود الذي هو يمينه تعالى في الارض - 00:41:30

كان المؤلف رحمه الله آآآ يشير او يقتبس في هذه الجملة من حديث مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن عدي والخطيب وغيرهما فيه انه صلى الله عليه وسلم يقول الحجر الاسود يمين الله في الارض - 00:41:48

فمن صافحه وقبله فكانما صافح الله تعالى ولكن هذا الحديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو باطل منكر فلا يجوز ان ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام - 00:42:10

وانما هذا مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما والمعنى فيه ليس فيه اشكال لمن تأمله هو كقول السلطان لنائبه في قرية من القرى هذى يقول هذا عيني عندكم يقول هذا عيني عندكم هل المراد انه قطعة من العين وضعت في هذه القرية - 00:42:30

ليس المراد هذا سعة كلام العرب تسمح بمثل هذا الاسلوب فالمراد انه يخبره بكل ما يحصل او كل ما يصل اليه علمه مما يكون في هذه القرية كذلك في هذا الاثر - 00:42:56

ليس فيه ان الحجر الاسود هو يمين الله عز وجل لانه قيد هذا بانه في الارض. والله عز وجل فوق السماء مستوي على عرشه سبحانه وتعالى الله انما يحصل من الخير والبركة التي ينزلها الله عز وجل - 00:43:11

على من استلم هذا الحجر كأنه صافح الله عز وجل فلا شك ان المشبه ليس هو المشبه به. فالله عز وجل متصف بصفة اليد القائمة به
جل وعلا على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء - 00:43:28

فليس هذا كما يقول علماء أهل السنة ليس هذا من التأويل. حمل هذا الالئ على هذا المعنى ليس من التأويل بل التأويل هو ان يقال
ان الحجر الاسود هو يمين الله حقيقة هذا هو التأويل الباطل - 00:43:49

اما حمله على ظاهره في وفق ما يفهم من كلام العرب فانه ليس من التأويل في شيء وعلى كل حال هذا الكلام لم يثبت عن النبي
صلى الله عليه وسلم - 00:44:04

قال او تقبيل القبور واستلامها والسجود لها وهذا اه عفوا قال قبلها وحلق الرأس عبودية وخصوصا لغيره حلق الرأس له احوال اولا
يكون حلق الرأس شركا بالله سبحانه وتعالى كيف ذلك - 00:44:17

يكون من خلال ان يتبعيد به الانسان لغير الله ما رأيكم بحلق الشعر في الحج او العمرة هل هو عبادة لله ام لا نعم هو نسك وعبادة وامر
واجب يحبه الله سبحانه وتعالى وامر به نبيه صلى الله عليه وسلم اذا هو عبادة. طيب من صرف هذه العبادة لغير الله ما حكمه -
00:44:44

مشرك اين القاعدة ها كل ما ثبت انه عبادة فصرفه لغير الله شرك وهذا يقع وله صور منها ما يقع من بعض المبتدعة الظالين الذين اذا
توبوا بعض الناس اتوا بهم - 00:45:14

فخضعوا وذلوا بين ايديهم وحلقوا لهم تقربا للشيخ والولي والسيد و بذلك يصبح مریدا لهذا الشيخ فهو يحلق رأسه يتقرب ويدل
ويعظم بهذا الحلق لهذا الشيخ وهذا يقع من هؤلاء الظالين كثيرا - 00:45:41

فمثل هذا لا شك انه شرك اكبر بالله سبحانه وتعالى كذلك ما يحصل من بعضهم انه اذا ذهب الى قبر من القبور قبور الاولياء فانه
يحلق رأسه عند هذا القبر - 00:46:06

تقربا لصاحبها فمن فعل هذا فلا شك انه وقع في الشرك الاعظم وهذا الذي اراده المؤلف رحمة الله. قال وحلق الرأس عبودية وخصوصا
لغيره. اذا هذه الحال الاولى الحال الثانية - 00:46:26

ان يكون فيها الحلق عبادة وقربة لله سبحانه وتعالى. وهذا انما يكون في النسك في الحج او العمرة الحال الثالثة ان يكون حلق
الرأس بدعة ببدعة محمرة لا تجوز وذلك كما - 00:46:41

وقد يقع من بعض الناس انهم يذهبون ويسافرون الى المسجد الاقصى في ايام الحج او في غيره ثم يحلقون رؤوسهم هناك وذكر
هذه الصورة شيخ الاسلام رحمة الله في كتابه - 00:47:06

اقتضاء الصراط المستقيم. يتقررون لله عز وجل بالحلق في هذا المكان فهذا بذلة لانها عبادة لله عز وجل ليس عليها الختم النبوي
ليس عليها دليل من سنة النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الفعل بذلة لا تجوز - 00:47:25

الحال الرابعة يكون حلق الرأس فيها محرما لا يجوز وذلك بان يكون الحلق تشبهها غير المسلمين كما يقع من بعض الشباب هدانا الله
واياهم انهم يحلقون رؤوسهم بحسب ما يسمونه الموضة التي تأتي من عند الكفار - 00:47:45

يلاحظ من وقت لآخر ان بعض الشباب ينساقون وراء هذه الموضات التي تأتي من بلاد الغرب فيحلقون رؤوسهم تشبهها بلاع او
تشبهها بممثل او بمعنى ونحو ذلك فهذا لا شك انه محرم ومنكر - 00:48:11

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من تشبه بقوم فهو منهم الحال الرابعة او عفوا الحال الخامسة يكون فيها الحلق مباحا او مطلوبا
كأن يكون الحلق لاجل التداوي. شخص يريد ان يتداوى - 00:48:30

اه فصد الدم مثلا او بالحجامة او نحو ذلك فيحتاج الى الحلق او يكون به اذى من قمل ونحوه او آآ يكون به حر اه يريد ان يتبرد
فيحلق رأسه فمثل هذا الاصل فيه انه مباح - 00:48:49

وقد يكون مطلوبا اذا حصل به حفظ للصحة ولا شك ان هذا امر مطلوب وربما كان مستحبنا على القول باستحباب التداوي اذا رجعت
الاحوال التي آآ يكون فيها اه الاحواء يكون فيها الحلق - 00:49:07

الى هذه الاحوال الخمسة وشار ابن القيم رحمة الله الى بعضها بكتابه احكام اهل الذمة وكذلك في كتابه زاد المعاذ نعم قال رحمة الله تعالى وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلى الله فيها - [00:49:32](#)

فكيف من اتخاذ القبور او ثناها تعبد من دون الله؟ فهذا لم يعلم معنى قوله تعالى اياك نعبد ففي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخاذ قبور انبائهم مساجد. وفيه عنه ايضا ان من - [00:49:53](#)

للناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخدون القبور مساجد وفيه ايضا عنه صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كانوا يتخدون القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. نعم - [00:50:11](#)

انتقل المؤلف رحمة الله الى الكلام عن الشرك المتعلق بالقبور وذرائعه وذلك بسوقه هذه الاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما من النهي عن اتخاذ القبور مساجد - [00:50:30](#)

ولا شك ان اتخاذ القبور مساجد من اعظم اسباب وقوع الشرك بالله سبحانه وتعالى واتخاذ قبور مساجد معناه راجع الى ثلاث صور انتبه لها كلها يشملها نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد - [00:50:57](#)

اولا الصلاة اليها او عندها واسنعن من ذلك السجود عليها. هذه السورة الاولى ان يصلى الى القبر يعني ان يكون القبر بين يدي المصلي يصلي وهو امامه فلا شك ان هذا منكر - [00:51:22](#)

وداخل في وداخل في نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد ثبت عن عمر رضي الله عنه انه رأى انسا رضي الله عنه يصلى ولم يكن ينتبه الى ان قبرا بين يديه - [00:51:43](#)

فاما بـ يناديء وهو يصلى القبر القبر يعني اقطع الصلاة فاما مـ قبر. وما انتظـ رضي الله عنه حتى يترك او حتى ينتهي ويفرغ من من صلاتـه فالـ صلاة الى القـ بر لا تـ جـوز لـ انـها ذـ رـ يـعـة وـ اـضـحـة الـ شـ رـ كـ بـ هـ ذـ اـ المـ يـتـ - [00:51:58](#)

او عندهـا يـعـنـي بـيـنـها وـحـولـها وـبـالـتـالـي فالـ صـلاـة فـي الـمـقـبـرـة مـحـرـمـة وـلـا تـجـوز بـلـ باـطـلـة وـكـلـ الـارـض مـسـاجـد الاـ المـقـبـرـة وـالـحـمـام كـما ثـبـتـ عنـ النبيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـبـالـتـالـي الصـلاـة فـي الـمـقـبـرـة فـي هـذـا الـمـكـانـ الـذـي يـقـبـرـ فـيـهـ وـمـحـاطـ - [00:52:17](#)

ومـعـرـوـفـ انهـ مـقـبـرـةـ فـاـنـهـ لـا يـجـوزـ انـ يـصـلـيـ الـاـنـسـانـ وـلـاـ كـانـ هـذـاـ فـيـ نـاـحـيـةـ مـنـهـ وـلـوـ لـمـ يـكـنـ بـيـنـ يـدـيـهـ قـبـرـ وـاـسـنـعـ اـضـلـ مـنـ هـذـاـ انـ يـسـجـدـ مـبـاـشـرـةـ عـلـىـ الـقـبـرـ - [00:52:42](#)

فـيـتـحـقـقـ فـيـهـ اـنـ اـتـخـذـ الـقـبـرـ مـسـاجـدـ يـعـنـيـ مـحـلـاـ لـلـسـجـودـ وـهـذـاـ لـاـ يـرـتـابـ فـيـ اـنـ شـرـكـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـمـنـ سـجـدـ عـلـىـ الـقـبـرـ يـتـقـرـبـ لـصـاحـبـهـ فـلـاـ شـكـ فـيـ كـفـرـهـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - [00:52:58](#)

اـذـ هـذـهـ الصـورـةـ الـاـولـىـ مـنـ اـتـخـذـ الـقـبـورـ مـسـاجـدـ.ـ اـنـ يـصـلـىـ اـلـىـ الـقـبـورـ اوـ عـنـدـهـ وـاـقـبـحـ مـنـ ذـلـكـ اـنـ يـفـسـدـ عـلـيـهـ الصـورـةـ الثـانـيـةـ اـنـ يـمـوتـ مـيـتـ فـيـحـمـلـ وـيـدـفـنـ فـيـ مـسـجـدـ مـسـجـدـ مـبـنـيـ - [00:53:15](#)

نـاتـيـ الـمـيـتـ فـنـحـفـرـ لـهـ قـبـرـ فـيـ دـاـخـلـ الـمـسـجـدـ فـهـذـاـ يـنـطـبـقـ عـلـيـهـ مـاـذاـ اـنـ قـدـ اـتـخـذـ الـقـبـرـ مـسـاجـدـ وـلـاـ شـكـ اـنـ وـضـعـ هـذـاـ الـقـبـرـ فـيـ دـاـخـلـ الـمـسـجـدـ لـاـ شـكـ اـنـ يـصـيـرـ هـذـاـ الـمـسـجـدـ مـقـبـرـةـ - [00:53:36](#)

وـبـالـتـالـيـ فـوـقـ مـفـعـلـ هـذـاـ فـيـ النـهـيـ الـذـيـ نـهـيـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ الـمـتـوـاـتـرـةـ عـنـ اـتـخـذـ الـقـبـورـ مـسـاجـدـ النـاهـيـةـ عـنـ اـتـخـذـ الـقـبـورـ مـسـاجـدـ وـاـيـضاـ اـصـبـحـتـ الصـلاـةـ فـيـ هـذـاـ الـمـكـانـ لـاـ تـجـوزـ - [00:54:02](#)

فـاـنـ الصـحـيـحـ مـنـ كـلـ الـفـقـهـاءـ اـنـ الـمـوـضـعـ يـصـبـحـ مـقـبـرـةـ بـوـجـودـ قـبـرـ وـاـحـدـ فـيـهـ فـاـكـثـرـ مـتـىـ مـاـ وـجـدـ فـيـ هـذـاـ الـمـكـانـ قـبـرـ اوـ اـكـثـرـ وـجـدـ قـبـرـانـ اوـ ثـلـاثـةـ اـلـىـ اـخـرـهـ اـصـبـحـ اـسـمـ هـذـاـ الـمـكـانـ مـاـذاـ - [00:54:20](#)

مـقـبـرـةـ وـبـالـتـالـيـ فـلـاـ تـجـوزـ الصـلاـةـ فـيـ كـلـ الـارـضـ مـسـاجـدـ الاـ مـقـبـرـةـ وـالـحـمـامـ.ـ الاـ فـلـاـ تـجـذـرـ الـقـبـورـ مـسـاجـدـ فـانـهاـكـمـ عـنـ ذـلـكـ اـذـ هـذـهـ هـيـ الصـورـةـ الثـانـيـةـ وـبـالـتـالـيـ فـلـيـحـذـرـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ يـذـهـبـونـ فـيـصـلـوـنـ فـيـ مـسـاجـدـ - [00:54:39](#)

قـدـ دـفـنـ فـيـهـ اـمـوـاتـ فـالـصـلاـةـ هـاـ هـنـاـ مـحـرـمـةـ وـالـصـلاـةـ هـاـ هـنـاـ باـطـلـةـ فـتـنـبـهـ يـاـ رـعـاـكـ اللـهـ الصـورـةـ الثـالـثـةـ اـنـ يـمـوتـ مـيـتـ فـيـدـفـنـ ثـمـ يـبـنـىـ عـلـىـ هـذـاـ الـقـبـرـ وـحـولـهـ وـعـنـدـهـ مـسـاجـدـ - [00:55:00](#)

يـمـوتـ الـمـيـتـ فـنـأـتـيـ نـبـنـيـ فـيـ هـذـاـ الـمـكـانـ مـسـاجـدـ فـيـكـونـ الـقـبـرـ فـيـ دـاـخـلـ هـذـاـ الـمـسـجـدـ الـذـيـ بـنـيـاهـ وـهـذـاـ اـيـضاـ يـنـطـبـقـ عـلـيـهـ اـنـ قـدـ اـتـخـذـ

القبر مسجدا اذا عندنا ثلاثة عندنا ثلاث سور - 00:55:21

اه بها يستبين لنا معنى نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد وهو نهي اكيد مكرر تكرر منه صلى الله عليه وسلم
كتيرا الاحاديث النهاية عن اتخاذ القبور مساجد - 00:55:39

كما نص اهل العلم كشيخ الاسلام وغيره بلغت مبلغ التواتر. احاديث كثيرة مستفيضة عن النبي صلى الله عليه وسلم تدل على انه
نهي مؤكد وان الخطر من هذا عظيم فان هذا من اعظم الذرائع لوقوع الشرك بالله سبحانه وتعالى قد ياما وحديثا. نعم - 00:55:57
فقال رحمة الله تعالى وفي مسند الامام احمد وصحيف ابن حبان عنه صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها
المساجد والسرى وقال نعم هذا الحديث فيه ما - 00:56:21

ذكر انفا وهو النهي عن اتخاذ القبور مساجد في قوله والمتخذين عليها المساجد وفيه ايضا مسألتان الاولى والسرج يعني النهي عن
اصراج المقابر يعني النهي عن اضاءتها عن انارتها فهذا امر منكر لا يجوز - 00:56:41

لما فيه من الذريعة الى تعظيم هذه القبور ولما فيه ايضا من الاسراف والله جل وعلا نهى عن الاسراف وهكذا نبيه صلى الله عليه
وسلم. فما الحاجة الى ان تضاء المقابر؟ وان تثار - 00:57:03

وان توضع فيها هذه المصايب والسرج لا شك ان هذا منكر ولا يجوز بنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم بقيت عندنا المسألة
الاولى في هذا الحديث وهي لعن الله زوارات القبور او زوارات القبور - 00:57:18

ففي الحديث النهي عن ان تزور المرأة القبور منهية عن زيارة القبور على الصحيح من كلام اهل العلم وهذا الحديث ظاهر
في اثبات هذا الحكم وهذا هو الصحيح كما ذكرت من كلام اهل العلم ومن قولي اهل العلم في هذه المسألة - 00:57:38
الصحيح انه لا يجوز للمرأة ان تزور القبور لهذا الحديث قد يقول قائل هذا الحديث فيه لعن زوارات القبور. وهذه الكلمة فيها صيغة
مبالغة وبالتالي فهي انما هو عن الاكتار من الزيارة - 00:58:04

اما لو زارت المرأة مرة او مرتين او نحو ذلك فانه لا يعد هذا اه داخلا في هذا الحديث وهذا المذكور غير صحيح. وذلك لوجوه اولا من
أهل العلم من قال ان القراءة الصحيحة للحديث لعن الله زوارات القبور - 00:58:24

زوارات بمعنى آآ جمع زواره وزواره بالضم بمعنى زائرة ليست كزورات زوارات جمع زواره وهي في اللغة بمعنى زائرة وبالتالي فلم
يكن هذا من صيغة المبالغة التي تدل على تكرار الزيارة - 00:58:46

ذكر هذا التوجيه السيوطي رحمة الله التوجيه الثاني ان يقال نعم هذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم و ذلك من حديث ابي
هريرة لكن جاء من حديث ابن عباس لعن الله زائرات القبور - 00:59:08

وبالتالي فاعمال الدليل اولى من اهماله. فالقول بالدلائل اولى من الاخذ باحدهما فيكون النهي عن الزيارة مطلقا اخذا بحديث لعن
الله زائرات القبور ونأخذ ايضا بحديث ابي هريرة في التكبير - 00:59:28

فيكون التكرار اشد تحريما يكون التكرار ماذا اشد تحريما وبالتالي نكون قد اخذنا بماذا بالحديثين الزيارة القليلة مني عنها بحديث
ابن عباس والزيارة الكثيرة يكون منها عنها بحديث ابي هريرة - 00:59:45

التوجيه الثالث وهو توجيه لطيف ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وهو ان المبالغة هنا ليست لكرار الزيارة ليست لتكفير
الزيارة انما ما هو لكثره الزائرات وهذا سائع في اللغة على نحو قول الله جل وعلا مفتوحة لهم الابواب - 01:00:04

يقول رحمة الله ابواب الجنة تفتح مرة واحدة ولكن المبالغة هنا لكثره الابواب كذلك في قوله زوارات ليس لكثره الزيارة وانما لكثره
الزائرات فهذا توجيه ثالث الامر الرابع الذي يؤكد - 01:00:25

هذا الامر انك تجد ان في هذا الحديث وعيدا شديدا اكيدا وهو اللعن يعني الطرد والابعاد من رحمة الله جل وعلا. والشريعة لا تعلق
مثل هذا الحكم العظيم على امر غير منضبط - 01:00:45

معنى ما حد الكثرة من القلة كيف اعرف الحد الذي تكون به المرأة قد وقعت في هذا الامر العظيم وهو الذي هو سبب للعنۃ الله
سبحانه وتعالى. كم يعني هل خمس زيات في السنة كثير او قليل - 01:01:02

قد يقول قائل خمس زيارات كثير واخر يقول خمس زيارات قليل انما مئة زيارة هي الكثير اذا هذا امر ماذا غير منضبط ولا يمكن ان يعلق عليه هذا الامر العظيم الذي يقتضي لعنة الله سبحانه وتعالى - [01:01:22](#)

فهذه الاوجه الاربعة تدل على ان التعلق بلفظ زيارات لا وجه له في اباحة ان تزور المرأة القبور قالوا الا تدخل المرأة في قول النبي

صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة - [01:01:40](#)

هكذا قال بعض اهل العلم فالمرأة داخلة في قوله ماذا فزوروها لان المرأة تدخل في خطاب الرجال تغليبا. هكذا قرروا الاصوليون

وهذا ايضا ليس بوجيه وذلك اولا ما الدليل على ان النهي الذي جاء في هذا الحديث - [01:02:05](#)

يدخل فيه نهيه صلى الله عليه وسلم اعود الى ما كنت توقفت عنده قبل الاذان وهو ان القائلين بن قوله صلى الله عليه وسلم كنت

نهيتكم عن زيارة القبور يشمل النهي عن زيارة النساء وبالتالي فيكون هذا منسوخا بقوله فزوروها - [01:02:29](#)

والجواب ان هذا لا يمكن ان يقال به الا بمعرفة التاريخ فما الدليل على ان النهي اه الذي جاء في حق النساء كان متقدما عن قوله

صلى الله عليه وسلم فزوروها - [01:02:55](#)

ربما يقال ان النهي كان عاما ثم جاء الاذن ثم جاء نهيه صلى الله عليه وسلم عن النساء خاصة وفي علم الاصول النهي الخاص اقوى

من العموم الذي يدخل فيه النساء من باب التغليب - [01:03:14](#)

النهي الخاص للنساء عن زيارة القبور اقوى في الاصول من ادخالهم في العموم الذي انما يدخلون فيه تغليبا هذا اولا وثانيا ان يقال

انكم اذا قلتم بان النساء يشملن قول النبي صلى الله عليه وسلم الا فزوروها - [01:03:34](#)

فانه يلزمكم اذا ان تكون زيارة النساء مستحبة لهن كما هي مستحبة للرجال.ليس كذلك؟ بلى. وهذا لا قائل به فالامة علماؤها

مختلفون في زيارة النساء للقبور الى قولين القول بالمنع والتحريم والقول - [01:04:01](#)

بالاباحة ولا قائلة بالاستحباب فاما ان تقولوا بانهن يدخلن في هذا الحديث وبالتالي تقولون بقول لم يقل به احد او تقولون انهن لا

يدخلن او تقولوا انهن لا يدخلن في هذا الحديث وهذا هو الصحيح - [01:04:24](#)

ويؤيد هذا وجه ثالث وهو ان المعلومة بالتتابع من حال السلف الصالح في القرون المفضلة ان زيارة القبور للنساء امر غير ظاهر فلم

يكن من شأنهن زيارة القبور انما كان - [01:04:44](#)

ذلك شأن الرجال اما النساء فلم يكن ظاهرا فيهن زيارة القبور اخذا بقوله صلى الله عليه وسلم الا فزوروها ويؤيد هذا امر رابع من

جهة المعنى فان زيارة القبور انما - [01:05:08](#)

يحصل او انما شرعت لما يحصل بذلك من تذكر الاخرة والاعتبار والاعظام فهو موقف عظيم يذكر بالله سبحانه وتعالى الرحمة عن هذه

الدنيا الى الدار الاخرة فاما مع وجود النساء - [01:05:26](#)

بين الرجال في هذا المكان فان هذه الحكمة ربما يصيغها ما يصيغها من الاضعاف فتخيل لو ان الرجال دخلوا الى القبور وتمر المرأة

بجانبه من ها هنا ومن ها هنا - [01:05:49](#)

فان هذا يحصل به تشويش عليه ما الطف ما ذكره ابن الحاج في كتابه المدخل من ان الخلاف في آ زيارة النساء للقبور هذا شيء

يمكن ان يكون معتبرا في القديم - [01:06:07](#)

اما في هذا الزمان المتأخر وهو يتحدث عن عصره فلا يقول احد من اهل العلم بل من عنده مروءة او غيره ان نساء هذا الزمان يجوز

لهن زيارة القبور لما هو حاصل مع الاسف الشديد من التبرج والسفور - [01:06:25](#)

في العصور المتأخرة ولا سيما في هذا الزمان اضف الى هذا ان النساء فيهن من الضعف من قلة الاحتمال من سرعة البكاء والنحيب

اه ما هو اكثرا من هذا من شق الشياب او ضرب - [01:06:43](#)

آ الخدود والصدور ونحو ذلك فهذا امر لا ينكر فيهن جزء فيهن قلة صبر في الغالب ومثل هذا مما تأثي الشريعة بسد الذريعة اليه

ليس شأنهن كالرجال الذين آ هم في الغالب لا يتصفون بهذا الجزء بل فيهم من الصبر والاحتمال ما ليس في النساء - [01:07:04](#)

اذا الخلاصة ان الذي يترجح والله تعالى اعلم انه لا يجوز للنساء زيارة القبور بل زيارة القبور في حقهن كبيرة من الكبائر لانه قد توعد

على ذلك باللعن القاعدة ان - 01:07:28

المنهجيات التي جاء فيها اللعن فانها داخلة في حد الكبيرة والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحابه يقول هل يجوز لمن كان من اهل البيت ان يأكل من السفر التي تفرض في الحرم - 01:07:46

الذى يظهر لي والله تعالى اعلم ان اهل البيت انما نهوا عن الزكاة لا صدقة التطوع فيكون قوله صلى الله عليه وسلم ان اهل البيت ان اهل محمد لا نأكل الصدقة - 01:08:04

على نحو قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والمراد بهذه الآية الزكاة لا التطوع وبالتالي فانه يجوز لهم ان يأكلوا من هذه السفر لأنها من الغالب غالب الظن انها - 01:08:22

انما توضع صدقة تطوع لا زكاة وبالتالي لا حرج ان شاء الله تعالى لان يأكل منها. على ان من اهل البيت محتاجا ومن اهل الزكاة ولا يعطى من الخمس - 01:08:39

الذى اه امر الله جل وعلا باعطائه به في اه كتابه سبحانه وتعالى اذا كانوا لا يعطون من الخمس فالصحيح وهو الذي اختار بعض المحققين كشيخ الاسلام ابن تيمية وغيره انه يجوز لهم ايضا ان يأخذوا من الزكاة - 01:08:56

فان منعه من اخذ الزكاة هو في مقابل انهم يعطون من الخمس اذا لم يكونوا يعطون من الخمس فانهم يأخذون من الزكاة بل اقول انهم اولى من غيرهم لي ان لهم من حق المحبة والتقدير ما ليس لغيرهم. فهل نترك هذا الانسان الذي هو من اهل البيت يموت - 01:09:15

ولا نعطيه من الزكاة لاشك ان انه اذا كان من اهل الزكاة وما اعطي من غير زكاة فانه يعطى من الزكاة بل هو اولى من غيره والله تعالى اعلم - 01:09:37

يقول من اعتمر في شوال هل يجوز له ان يختار ان ينبع؟ اي نوع من انواع الحج الجواب انه اذا اعتمر في شوال او في ذي القعدة ولم يمكث في مكة - 01:09:50

وانما رجع الى بلده فان حكم عمرته قد انقطع وبالتالي فانه يجوز له ان يحج كما يشاء ان شاء مفردا وان شاء ممتعا وان شاء قارنااما اذا كان يعتمر ثم يجلس في مكة او يسافر الى غير اهله. الى غير بلده - 01:10:04

فانه يكون ممتعا شاء ام ابى فقد جمع في سفرة واحدة بين حج وعمره. وهذا اعدل الاقوال في المسألة ان شاء الله وهو مروي عن عمر ابن الخطاب وهو الصحيح ان شاء الله في هذه المسألة - 01:10:27

يقول اه مرأة تقضي صوم رمضان فباشرها زوجها فماذا عليهما ان حصل جماع بينهما او حصل انزال منها من تقبيل وضم نحوه فهذا لاشك انه اولا لا يجوز. لان قضاء رمضان واجب فهو صيام واجب في حقها - 01:10:46

فليس لها ان تقبل بهذا فان كانت راضية فهي ائمة وعليها التوبة. وان كانت مكرهة فان شاء الله ليس عليها شيء وعليها ان تقضي عليها ان تقضي هذا اليوم وليس عليها كفارة كما هو الحال - 01:11:09

في الجماع في نهار رمضان هل هناك علاقة بين صحة العبادة وقبولها مع الاصرار على المعاichi الاصل ان كل مسلم لم يخرج من دين الله عز وجل فعبادته صحيحة وبالتالي فان الفساق عبادتهم صحيحة وهم متابون - 01:11:27

على ذلك لكن ينبغي التنبه الى امر وهو ان للمعاichi اثرا في حبوب الحسنات المتقدمة. بمعنى التأثير حاصل من الطرفين كما ان الحسنات يذهبن السينات يعني الحسنات المتأخرة تذهب السينات المتقدمة فالعكس صحيح - 01:11:47

السينات المتقدمة قد تحبط حبوبها جزئيا للحسنات المتقدمة. والله اعلم وصلى الله على محمد - 01:12:10